الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
وفي نسخة يقولون لبيك ربنا وسعديك اي اجابة
لك بعد اجابة واسعادا لك بالاجابة بعد
اسعاد والمقصود لزوم ذلك وهو تثنية اريد
سماع بالاجابة فيقول جل وعلا هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم
تعط احدا من خلقك فيقول سبحانه وتعالى انا
اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء
افضل من ذلك فيقول جل جلاله احل بضم
الهمزة وكسر المهملة وتشديد اللام اي انزل
عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
وفي حديث جابر عند البزار قال رضواني اكبر قال
في الفتح وفيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله
اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من
علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب
لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم
اه وهذا معنى ما في الكشاف والتنوين في رضوان
في الاية للتقليل فدل على ان شيئا يسيرا من الرضوان
خير من الجنان وما فيها واكبر اصناف الكرامة
رؤية الله تعالى قال الطيبي وقال صاحب
المفتاح والانسب ان يحمل على التعظيم واكبر على
مجرد الزيادة مبالغة لوصفه بقوله من الله
اي ورضوان عظيم يليق ان ينسب الى من اسمه
السميع الجزيل ومن عطاياه الرؤية وهي اكبر

اصناف

اصناف الكرامة فحينئذ يناسب معنى الحديث الاية
حيث اضافه الى نفسه وابرزه في صورة الاستعارة
وجعل الرضوان كالجائزة للوفود النازلين على
الملك الاعظم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين
منكبي الكافر بفتح الميم وسكون النون وكسر
الكاف وفتح الموحدة تثنية منكب مجتمع العضد
والكتف مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع في
جرمه ليعظم عذابه ويضاعف المه وفي مسند
الحسن بن سفيان خمسة ايام وعند احمد من حديث
ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان
من شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة
وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن ابي هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة اعظم من احد يعظمون
لتمتلئ منهم ولتذوقوا العذاب وهو في حكم المرفوع
والاخبار في ذلك كثيرة عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج
قوم من النار بعدما مسهم منها سفع بفتح السين
المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد
فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته
فغيرت لون بشرته والسوافع لوافح السموم فيدخلون
الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين بالتحتية
بعد الميم وفي نسخة بتحتية واحدة وفي حديث
جابر عند ابن حبان والبيهقي ينبت في نهر
عتقا الله من النار يسمون فيها من الجهنميين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)